قيادة المركبات.. ماراثون الموت

كتب/معاذ القرشي

لست متأكدا من صحة تلك العبارة التي تنسب لأحد الأجانب قال فيها أن قيادة السيارة في اليمن دفاع عن النفس.
لكن كل معطيات قيادة المركبات في اليمن يدل على ذلك بل يمكن أن نضيف أيضا أن قيادة المركبات أصبح ماراثون سباق ينتهي بالموت بسبب السرعة الزائدة.
ورغم كثير من الجهود التي تبذل في هذا الجانب إلا أن واقع الحال سواء في مستوى وعي المواطنين بخطورة السرعة الزائدة وضيق الطرق وعشوائية التخطيط وغياب الصيانة الدورية وأخطاء المقاولين في التنفيذ يصب في غير صالح السلامة المرورية التي ستظل مجرد حلم في غياب الرقابة والإشراف وتفعيل المعايير الفنية الدقيقة.
فالمشاهد أن هناك زيادة سكانية هذه الزيادة تحتاج إلى توسعة الخدمات ومنها الطرق الشريان الحقيقي الذي يصنع التنمية ويوصل بقية الخدمات، وطالما والدولة تخسر الكثير من الأموال من أجل شق وسفلتة الطرق على قلتها فالمفروض أن تكون الطرق التي تشق تتوفر فيها وسائل السلامة المرورية ولا تتحول في وقت زمني قليل إلى حفريات لا فرق بينها وبين الطرق الترابية.
قد تكون مناسبة أسبوع المرور مناسبة لإبراز دور رجل شرطة السير وما يقدم من جهود مخلصة لكنها مناسبة أيضا لإظهار الواقع الصعب الذي يعمل فيه رجل المرور ابتداء من عدم وعي المجتمع بخطورة السرعة الزائدة وانتهاء بواقع الطريق والمركبة وهو ما يجعل من وجود استرتيجية وطنية طويلة المدى لتطوير الطرق وصيانتها والاهتمام بالجسور والأنفاق من صميم مطالب غالبية الناس حتى نكون قد خففنا من الازدحام وقللنا من الحوادث التي في الغالب الأعم تحدث بسبب سرعة ترتكب أيضا في طرق غير مطابقة للمواصفات الفنية المطلوبة.

3292 جريمة شهدتها العاصمة خلال الربع الأول من العام الحالي

تقرير / وائل شرحة

شهدت أمانة العاصمة خلال الربع الأول من العام الجاري 2014م ما يقارب (3292) جريمة بنسبة انخفاض 7% وبفارق (208) جرائم عن الفصل الأول للعام المنصرم 2013م.
وكشف تقرير حديث صادر عن الإدارة العامة لشرطة العاصمة عن تمكن رجال الأمن خلال الفترة ذاتها من ضبط نحو (2880) جريمة بنسبة ضبط 87.5% من إجمالي الجرائم وكذا ضبط عدد (3299) متهما بارتكاب هذه الجرائم.
وبين التقرير أنواع الجرائم المرتكبة, إذ تصدرتها جرائم السرقة بمختلف أنواعها (المنازل,المحلات التجارية,السيارات...) وكذا القتل والاعتداء على الآخر وغيرها من الأعمال المخالفة للقانون والمنافية للشريعة الإنسانية.
وأوضح التقرير مصير القضايا المضبوطة (1197) جريمة تم إحالتها إلى النيابات المختصة و(377) جريمة حلت بالمصالحة وما يقارب (187) قضية تم إيقاف إجراء التحقيق فيها ونحو (1118) جريمة ما تزال رهن متابعة رجال الأمن,لتبقى قضية واحدة من القضايا المضبوطة تم إحالتها إلى جهة أخرى.. بينما (412) قضية رصدتها شرطة العاصمة ضد مجهول.

وقال التقرير إن العاصمة شهدت خلال نفس الفترة ما يقارب (227) حادثة جنائية و(579) حادثة مرورية ونحو (91000) مخالفة مرورية ارتكبها السائقون سدد منها ما يقارب (30607) مخالفات.
في السياق ذاته أكد مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بشرطة الأمانة العقيد/ أحمد الأفقي على أن ارتفاع نسبة ضبط الجريمة جاء نتائج الجهود التي يبذلها رجال الشرطة للحد من وقوع الجريمة وتحقيق الأمن والاستقرار.
وأشار العقيد الأفقي إلى أن تحقيق الأمن وضبط الجريمة قبل وأثناء وبعد وقوعها مسؤولية جماعية ومشتركة بين المجتمع ورجال الأمن وليس على أجهزة الشرطة وحدها.
وأكد العقيد الأفقي على أن الأيام القادمة ستشهد تنفيذ عدد من الحملات الأمنية التفتيشية وذلك ضمن خطة أعدتها الإدارة العامة لأمن الأمانة وستنفذها كل مناطق وأقسام الشرطة.

مدرسة إصلاحية صنعاء ينتظم في صفوفها 270 طالباً

سبعيني يواجه امتحان إتمام الثانوية العامة من خلف القضبان

المنطقة التعليمية بالأمانة تتجاهل احتياجات المدرسة رغم أهميتها

لم يكن يدرك بأنه سيتعلم أو أن ظروف الحياة ستسمح له بالالتحاق بالمدرسة لتلقي العلم خاصة بعد أن تجاوز عمره الستين عاماً.
انضم للمؤسسة العسكرية قبل أن تكون شهادة الثانوية أو الأساسية من شروط الالتحاق بالقوات المسلحة.
لكن لا أحد يعلم ما يخبئ القدر له.. فقد كان مع موعد لارتكاب جريمة تسوقه إلى الإصلاحية المركزية بصنعاء.. ليتعلم فيها بعد يأس طويل وعمر كبير.
النزيل عبدالله قائد ناجي النبهاني (75عاماً) .. أحد طلاب الثالث الثانوي بمدرسة الميثاق الكائنة بمركزي صنعاء.

استطلاع | وائل شرحة

■ غزوان -والنبهاني اثناء تواجدهم بالمدرسة

ومثله الرجل الستيني "حسين حميد علي غزوان" وقفت الظروف المادية والمعيشية بينه وبين المدرسة عائقاً ليس من السهل التخلص منها بالإضافة إلى نظرة المجتمع الخاطئة والقاصرة لمن يود التعلم من كبار السن.
كان يرى أقرانه ممن حالفهم الحظ وتعلموا حتى حصلوا على شهادات ومؤهلات جامعية وأعمال ووظائف محترمة وغير شاقة.. فيحز ذلك الأمر في قلبه وينفصل مع ذاته.. يعاتب حظه.. ويستاء من قدره..ويقرر بأن يواصل العمل الشاق..ويشق طريقا لأولاده.. يتعلمون ويحصلون على شهادات جامعية وسط احتفال كبير..غير الطريق التي أقحم هو فيه.. لكن وما هي إلا أشهر وقد ارتكب حسين غزوان جريمة أدخل بسببها الإصلاحية المركزية بصنعاء..وهناك رأي بأن حلمه أوشك على أن يتحقق.
ما وطأت قدماه بوابة الإصلاحية إلا وهو يتساءل: هل أستطيع أن أتعلم..أن التحق بالمدرسة..هل ذلك ممكن ؟!!
غزوان هذا العام مستعد لاختبارات شهادة الثالث الثانوي.. ومستعد أيضاً لمواصلة التعليم الجامعي خلال العام القادم بجامعة صنعاء من داخل الإصلاحية كغيره من السجناء الذين واصلوا التعليم أثناء فترة محكوميتهم.
مدرسة الميثاق تتبع المنطقة التعليمية لمديرية ـ منطقة شعوب ويدرس السجناء فيها من الصف السادس أساسي وحتى الثالث الثانوي,بالإضافة إلى فصل خاص بمحو الأمية.
تقرير إحصائي صادر عن قسم الإصلاح والتأهيل بالإصلاحية يوضح عدد الطلاب المسجلين بالمدرسة للعام الدراسي (2013ـ2014)م إذ بلغوا نحو (323) طالباً في مختلف الصفوف، منهم (179) مسجلاً في قسم محو الأمية وما يقارب (61) طالباً مسجلاً للتعليم الأساسي بينما (83) طالباً في المرحلة الثانوية.. ولفت التقرير إلى أن أكثر من 207 طلاب متقدمون للامتحانات خلال هذا العام الدراسي.
وأشار التقرير إلى أن عدد الطلاب في مدرسة الميثاق سنوياً يتراوح ما بين 150 إلى 170 طالباً تقريباً.
وبحسب التقرير فإن عدد المدرسين العاملين في مدرسة الميثاق يصل إلى 30 مدرساً منهم 9 معلمين تابعين لوزارة التربية والتعليم و8 من مصلحة التأهيل والإصلاح (السجون سابقاً) بينما 13 مدرساً "متطوعين" من نزلاء الإصلاحية الحاصلين على الشهادات الجامعية في تخصصات عدة, بينهم مدرس واحد أردني.
وتتكون المدرسة من 7 فصول ومكتب للإدارة وآخر للمعلمين ومخزن وغرفة كنترول.
يقول رئيس قسم التعليم والإصلاح بالإصلاحية سمير قاسم الحكيم: "تعتبر المدرسة من أبرز برامج التأهيل والتدريب للنزيل, إذ إنها تساهم في إعداد النزيل للخروج إلى المجتمع وقد سلك طريق العلم والبحث عن مستقبل أفضل بعيداً عن طريق الشر والجريمة التي كان يمارسها قبل أن يدخل السجن".

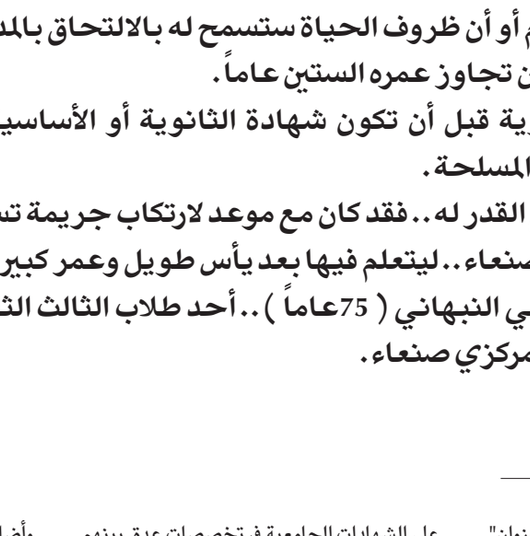

■ أحد فصول المدرسة

وأضاف الحكيم: "تهدف المدرسة إلى لفت نظر جميع النزلاء لأهمية التعليم ودوره في بناء شخصية النزيل وإعداده ليكون مواطنا صالحاً يخدم وطنه ومجتمعه وأسرته بعد أن تنتهي فترة محكوميته ويطلق سراحه, بالإضافة إلى إشعاره بأهميته في مجتمعه حتى وإن كان سجينا وكذا إشغال وقته بما هو مفيد ويساهم في بناء عقليته وإعادة تأهيله وإحساسه بأنه فرد ومواطن مثل غيره وليس مجرماً".
وأكد رئيس قسم الإصلاح والتأهيل بالإصلاحية على أن المدرسة تعاني من مشاكل عديدة تعيق وتحيل بين تحقيق أهدافها وترجمة الطموحات المؤمل منها على أرض الواقع, ويقول: أبرز تلك المعوقات النقص الحاد للأدوات والإمكانات الفنية اللازمة للتعليم وكذا عدم تأهيل وتدريب وتطوير قدرات المدرسين المتطوعين من السجناء والازدحام الشديد الذي تشهده المدرسة.
التعليم بالنسبة للأحداث المتراوحة أعمارهم ما بين (7 إلى 17) المتواجدين داخل الإصلاحية يعتبر إجبارياً, بينما البالغون أو الراشدون فلهم الحرية في التعليم وبحسب الرغبة.
الأستاذ حسان بن حمدان أحد المدرسين المتطوعين ـ أردني الجنسية ـ يقول "بعض الأحداث لا يريدون أن يدرسوا رغم أن التعليم إلزامي لهم وكذا النزلاء الراشدون إذ نجد بعض الأحيان صعوبة في التعامل معهم أثناء تدريسهم من شغب ورفض دخول الفصول والاستماع".
وقت الدوام الرسمي بالمدرسة من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الحادية عشرة ونصف ظهراً بمعنى كل يوم أربع حصص, بحسب الأستاذ حسان الذي أكد حرص المدرسين على كيفية التعامل مع الطلاب واجتهادهم في توفير الأجواء المناسبة حتى يشعر السجناء بأنهم في مدرسة وليس سجناً.
وشدد حمدان على ضرورة الاهتمام بمدرسة الميثاق وتوفير الإمكانات الفنية من سبورات وكراسي وقرطاسية وكتب ودفاتر وأقلام.. وكل ما يساعد ويساهم في تحقيق أجواء دراسية ومناخ تعليمي مواز للمدارس الأخرى المتواجدة خارج السجن.. مشيراً إلى أن المدرسة تعاني من مشاكل وصعوبات كثيرة, أبرزها تأخير القرطاسية والمناهج التعليمية.
وناشد حمدان وزارة التربية والتعليم ممثلة بمنطقة شعوب وكذا رئاسة مصلحة التأهيل والتدريب ومنظمات المجتمع المدني الاهتمام والالتفات إلى مدرسة الميثاق التي تعد من أهم وسائل تأهيل وتدريب وإعادة إصلاح النزلاء وتحويلهم من أشخاص مخطئين ومجرمين إلى أفراد مفيدين ومتعلمين وصالحين يساهمون في بناء الوطن والمجتمع والأسرة، بالإضافة إلى توفير مدرسين متخصصين بالمواد العلمية كون المدرسة تفتقر لهم.
في السياق ذاته طالب أيضاً رئيس قسم التعليم والإصلاح بالإصلاحية سمير قاسم الحكيم قيادة وزارتي الداخلية والتربية بالنظر بعين الاعتبار إلى مدرسة الميثاق وتوفير القرطاسية الكافية للطلاب.. بإعتبار ما تصرفه مصلحة التأهيل والإصلاح من دفاتر غير كافية حتى لتغطية مادتين لكل طالب, بحسب الحكيم .. منوهاً بأن الصعوبات التي تعيق المسيرة التعليمية بمدرسة الميثاق والنهضة العلمية وتثقيف وتعليم وتوسيع مدارك الطلاب كثيرة وإزالتها يحتاج إلى التفات وتعاون مشترك بين وزارتي الداخلية والتربية ومنظمات المجتمع المدني.
وضعنا المشاكل والمعوقات التي تعاني منها مدرسة الميثاق على مصلحة التأهيل والإصلاح ممثلة بمدير عام الإصلاحية المركزية بصنعاء العميد الركن/ صيفان صالح المحجري, وذلك لمعرفة ما يمكن أن تقوم به الإصلاحية لحلحة المعوقات لكننا اكتشفنا بأن إدارة الإصلاحية ليس لديها إمكانات مادية أو بشرية حتى تقوم بتوفير متطلبات ومستلزمات التعليم لمدرسة الميثاق, بحسب العميد الركن المحجري.
وأكد مدير عام الإصلاحية المركزية بصنعاء أن مهمة تطوير وتوفير احتياجات المدرسة يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم ممثلة بفرعها بمنطقة شعوب كون مدرسة الميثاق أحد المقار التعليمية التابعة لوزارة التربية وليس الداخلية.
واستغرب العميد الركن/ صيفان المحجري من إهمال وتجاهل وزارة التربية لمدرسة الميثاق بالرغم من أنها تابعة لها وتعتبر من أبرز معالم تأهيل وتدريب وإصلاح السجناء.. مشيراً إلى أن المدرسة تفتقر للإمكانات الفنية البسيطة التي يجب أن تتوفر فضلاً عن النقص الحاد في عدد المدرسين لا سيما المتخصصين بالمواد العلمية.
وطالب مدير عام الإصلاحية المركزية بصنعاء مكتب التربية بمنطقة شعوب بأمانة العاصمة بالنظر إلى مدرسة الميثاق وحقوقها كغيرها من المدارس التابعة لها وأن توفر لها الكراسي والكتب وكل الأدوات المتطلبة لمواصلة التعليم.
يقول الأستاذ المتطوع حسان بن حمدان "يجب أن توفر وزارة التربية والتعليم زياً رسمياً لطلاب مدرسة الميثاق..لأن ذلك سيخلق لهم أجواء تعليمية حقيقية حين يجدون أنفسهم يرتدون ملابس خاصة بالمدرسة ومختلفة عن ملابس السجن".

■ صورة جماعية للمدرسين المتطوعين يتوسطهم المحرر

تصوير /محمد حويس

عقيد/ محمد علي البحاشي

أسبوع المرور.. لماذا؟

نعيش هذه الأيام أجواء أسبوع المرور العربي الموحد الذي يحل ضيفا نرجو أن يكون عزيزا علينا جميعا وهو يأتي في 4/5 من كل عام كمناسبة للتذكير بأشياء كثيرة تجري حولنا طوال العام ويتم في هذا الأسبوع تسليط الأضواء عليها.
ويتكرر السؤال: في كل عام يهل علينا أسبوع المرور ..لماذا أسبوع المرور ؟
وهل تمت معرفة الفائدة التي حصلت من أسابيع المرور الماضية؟
وإلى متى سيكون لدينا أسابيع مرور فإذا كان منها فائدة، فيكفي أنه تم إقامة أكثر من خمسة عشر أسبوع، مرور وإذا لم يكن منها فائدة فلماذا التعب والخسائر ووجع الرأس ؟
تتكرر الأسئلة بصيغ مختلفة ولكنها في مجملها أسئلة استنكارية وتحمل في طياتها ما يدل على اقتناع البعض بعدم جدوى وفائدة الجهد المبذول من قبل منتسبي المرور والأجهزة الإعلامية المختلفة التي تبذل في هذه المناسبة جهود مضاعفه في سبيل توصيل المعلومات إلى مختلف شرائح المجتمع .
إننا نعاني من عدم الفهم من قبل الكثير من الناس للهدف من أسبوع المرور وهناك صورة ذهنية انطبعت في أذهان الكثير من الناس بأن أسبوع المرور تم إيجاده لضبط المخالفين لقواعد وأنظمة المرور فهو أسبوع لتشديد العقوبات وتطبيق القانون المروري بحذافيره ويعتبرونها مناسبة لكي يلتزموا بتلك التعليمات مرغمين خوفا من العقاب الذي يتصورونه واقعا بهم في أسبوع المرور، وهذه الصورة المنطبعة في أذهان البعض منا ناتجة عن ما كان يحصل في السنوات الأولى لتطبيق فكرة أسبوع المرور فقد كانت بالفعل مناسبة لتشديد العقوبات وتطبيق صارم للقوانين المرورية ولكنها تحولت خلال العشر السنوات الماضية إلى أسابيع توعوية فقد تحول أسبوع المرور إلى أسبوع توعية وتثقيف بالمعلومات المرورية التي تهم كل سائق بل كل مواطن.
إننا نواجه الكثير من النقد بخصوص فشلنا في خلق ثقافة مرورية بين أوساط المجتمع وهؤلاء الذين ينتقدوننا يحملوننا فوق طاقتنا، لأن جهاز المرور ليس لديه عصا سحرية يستطيع بواسطتها أن يغير قناعات الناس وخلق ثقافة مرورية بين يوم وليلة لأن الثقافة كل لا يتجزأ ولا يمكن أن أكون مثقفاً في مجال المرور وأمياً في جميع المجالات لأخرى ويصعب تصور قدرة العاملين في جهاز المرور على خلق وعي مروري بمعزل عن الوعي العام الذي يسيطر على وجدان المجتمع.
إن العمل في مجال خلق رأي عام في أي مجال من مجالات الحياة شيء صعب بكل المقاييس لأن هنا عقبات تقف أمام تكوين رأي عام حول موضوع معين لعل أقلها الثقافة العامة السائدة في المجتمع والقناعات الموجودة لدى الجماعة المستهدفة ومدى تقبل المجتمع للأفكار الجديدة وعدم تصادمها مع أفكار موجودة مسبقا في أذهان مجموع الناس المستهدفين وقبل هذا وذاك قدرة الجهاز على توصيل المعلومة الى المتلقي بالأسلوب الذي يؤدي إلى تشكيل قناعات جديدة لدى تلك الفئة من الناس إلى جانب القدرة على التواصل المستمر مع المستهدفين وهذه العملية ليست بسيطة بل هي عملية معقدة بكل معنى الكلمة، خاصة وأن أسابيع المرور تستهدف جميع السكان الذين تتنوع ثقافاتهم وميولهم ورغباتهم وفهمهم وإدراكهم لما يجري حولهم من أحداث فالحدث قد يصل خبره إلى عدد من الناس كخبر ولكن فهم كل واحد منهم قد يختلف اختلافاً كبيراً لمعناه.
إن تشكيل قناعات جديدة لدى الناس ليس بالأمر السهل وتقف أمامه صعوبات بالغة وتأثير الحملات الإعلامية لا تظهر في نفس لحظة توجيهها وإنما يظهر تأثيرها بعد فترة طويلة من الزمن لأنها تعتمد على تراكم المعرفة لدى مجموع الناس المستهدفين وكلما زاد عددهم واختلفت مشاربهم وأهواءهم زادت الفترة الزمنية التي نحتاج إليها لكي تظهر آثار جهودنا التي نبذلها.
إن الوقوف مكتوفي الأيدي بحجة عدم وجود فائدة مما نقوم به شيء خاطئ، فالتأثير موجود ولكن يصعب علينا قياسه لأن هذه الأشياء ليس لها ميزان يمكن الاعتماد عليه حتى البحوث والدراسات التي يتم فيها قياس تأثير أي رسالة إعلامية على فئة من الناس هذه البحوث لا تؤتي ثمارها الحقيقية وهي تعطي نتائج نسبية فقط وتخضع للكثير من التخمين
سائلا من الله التوفيق للجميع

مدير شرطة سير أمانة العاصمة صنعاء